

**28 TOO MANY**  
FGM...  
let's end it.

: بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إريتريا

ملخص تنفيذي

نوفمبر 2017





سنة خيرية مسجلة رقم 1150379

شركة محدودة رقم 08122211

البريد الإلكتروني: [info@28toomany.org](mailto:info@28toomany.org)

© 28 TOO MANY 2017

المجلد الأول، نوفمبر 2017

v1 November 2017

# بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إريتريا موجز قطري

## ملخص تنفيذي

نوفمبر 2017

يبلغ عدد سكان دولة إريتريا الواقعة في القرن الإفريقي 5.5 مليون نسمة<sup>1</sup>، ويتسم تاريخها الحديث بالحروب والنزاعات، خاصة مع جارتها أثيوبيا في الجنوب، والتي لا يزال يشوب علاقتهما التوتر الشديد. تولى الرئيس إيساياس أفورقي عضو الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة رئاسة الدولة والحكومة منذ إعلان استقلال إريتريا في عام 1993، تم بعدها الموافقة على دستور جديد للبلاد في عام 1997 نص سماح بسياسة تعددية الأحزاب وعلى إعلان عام 2001 موعداً للانتخابات، إلا أن هذه البنود لم تتحقق بالكامل، ولم تجر الانتخابات كما كان مقرراً. ملحوظة: بما أن الحكومة الإريترية هي المصدر الحصري لأي معلومات متوفرة للامة عن الدولة، وجب التنويه أنه ليس بالإمكان التحقق بصورة مستقلة من كافة المعلومات في هذه اللمة القطرية.

تُقسم الدولة إلى ست مناطق إدارية تعرف باللغة التغرينية باسم "زوباس" (Zobas). يعيش أقل من ربع سكان إريتريا في المدن، وتعد الزراعة نشاطها الاقتصادي الرئيسي، إلا أن نصف عدد السكان يعيشون تحت خط الفقر<sup>2</sup>.

تطبق إريتريا نظام التجنيد الإلزامي للرجال والنساء، لذلك يخدم عدد كبير من أفراد الشعب في الجيش، إلا أن الكثيرين منهم يُجبرون على البقاء في الخدمة العسكرية لوقت لا محدود لعدم تسريحهم. وقد أدى طول فترة الخدمة العسكرية إلى ارتفاع نسبة الأسر الإريترية التي تُعيلها النساء لتبلغ 46.7 في المائة، لكن ذلك لم يمنع استمرارية سيادة الثقافة الذكورية<sup>3</sup>، حيث أن احتمالية مشاركة النساء ضئيلة في صنع القرار داخل الأسرة إن كن صغيرات في السن، أو عاطلات عن العمل، أو ليس لديهن أولاد، أو ينحصر تحصيلهن التعليمي بالمرحلة الابتدائية أو أقل من ذلك، أو يعشن في المناطق الريفية، أو يأتيين من الشرائح الخمسية الأقل ثراءً<sup>4</sup>.

وبما أنه يتم إعفاء النساء اللاتي يتزوجن أو لديهن أطفال صغار من الخدمة العسكرية<sup>5</sup>، فإن ذلك يشجع الفتيات على الزواج وانجاب الأطفال في سن مبكرة. ومن الجدير بالذكر أن النساء شكلن أكثر من ثلث أعضاء القوات المسلحة خلال حرب الثلاثون عاماً للاستقلال<sup>6</sup>.

وجاء تصنيف إريتريا على مقياس قيمة تقييد السلامة البدنية "عالياً جداً"، وهو أعلى تصنيف على مقياس هذه القيمة، بحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لعدة أسباب منها النسبة العالية للنساء اللاتي يجدن تبريراً لضرب الزوجات والتي بلغت 71 في المائة، وغياب قوانين ضد العنف المنزلي، وعدم الإقرار بالاعتصاب الزوجي ضمن قانون الإعتصاب، وعدم كفاية وملاءمة قوانين التحرش الجنسي. إلى جانب ذلك، فقد بلغت نسبة النساء اللاتي هن بحاجة لخدمات تنظيم الأسرة والتي لا يحصلن عليها بالشكل المطلوب 28 في المائة<sup>7</sup>. وأظهرت نتائج دراسة صادرة في عام 2017 وتقرير لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في إريتريا تفشي العنف الجنسي في الخدمة الوطنية الإريترية<sup>8</sup>، وهو من أهم القضايا التي تتصدر قضايا حقوق المرأة في البلاد.

تعد نسب بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إريتريا الأعلى في العالم. وفي حين أظهرت نتائج المسح الديموغرافي والصحي لعام 2002 أن نسبة انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بلغت 88.7%<sup>9</sup> في المائة بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً، أظهر المسح الإريترى السكاني والصحي في عام 2010 (EPHS 2010) أن النسبة تبلغ 83 في المائة، وأفادت نسبة 44.1 في المائة من النساء أن ابنة واحدة من بناتهن على الأقل خضعت لهذه الممارسة<sup>10</sup>. وتشير هذه الإحصاءات بشكل قوي إلى أن نسبة هذه الممارسات بدأت بالانخفاض خاصة إذا ما اقترنت بمعدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى عند البنات<sup>11</sup> والتي تقل مع عمر الأم.

بلغ معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى نسبة 73.6 في المائة في العاصمة أسمرة، ويصل إلى نسبة 85.4 في المائة في المدن ونسبة 85 في المائة<sup>12</sup> في المناطق الريفية، مما يعكس انقسام واضح بين أسمرة وبقية البلاد في انتشار هذه الممارسات، والذي يجعل إريتريا مختلفة عن معظم الدول الأخرى التي تمارس بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والتي تتركز فيها هذه الممارسات عادة في المناطق الريفية أكثر منها في المدن. وقد هبط معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في أسمرة بنسبة 18 في المائة في الفترة الواقعة بين عام 1995 وعام 2010 مقارنة بالمناطق الأخرى، والتي انخفضت نسبة هذه الممارسات فيها أيضاً بحوالي 10 في المائة<sup>13</sup> في نفس الفترة، والذي قد يعود إلى اختلاف في مستويات الثراء<sup>14</sup>.

من المرجح أن تتعرض الفتيات لبتر الأعضاء التناسلية لدى الأنثى خلال سنوات حياتهن الخمسة الأولى، مع أن الفتيات في أسمرة يتعرضن للبتر في عمر أبكر من أولئك في المناطق الأخرى<sup>15</sup>. وقد أظهر تقرير صادر في عام 2010 أن الاعتقاد السائد في إريتريا أن الفتاة التي تخضع لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى ستشفى بصورة أسرع كلما كانت أصغر في العمر، لذلك فإن الكثير من الأمهات "يعتبرن إخضاع بناتهن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في سن صغيرة واجباً عليهن"<sup>16</sup>.

وتُطبق جميع أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى التي صنفتها منظمة الصحة العالمية في إريتريا<sup>17</sup>، حيث أظهر المسح الديموغرافي والصحي لعام 2002 أن نسبة الفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً واللاتي تعرضن للنوع الثالث من أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى المعروف باسم "الختان الفرعوني أو التبتيك" بلغت 38.6 في المائة، في حين أن نسبة الفتيات اللاتي تعرضن "لإزالة قطع لحمية" بلغت 4.1 في المائة، وبلغت نسبة الفتيات اللاتي تعرضن "للحز من غير إزالة أي قطع لحمية" 46 في المائة، في حين أن نسبة الفتيات اللاتي لم يعرّفن الإجابة كانت 11.3 في المائة.<sup>18</sup>

تشير معظم التقارير الشائعة أن النساء التي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً (80.33 في المائة)<sup>19</sup> يخضعن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى من قِبَل "خاتن" تقليدي، بينما يُطبق هذه الممارسة نسبة 20 في المائة من ممارسي الطب التقليدي على أساس أنها نوع من أنواع "علاج".<sup>20</sup>

إن مستوى معرفة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً بممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى عالٍ بشكل عام، (بنسبة 99.2 في المائة من النساء)، إلا أن مستوى المعرفة ينخفض في المناطق الريفية بالرغم من أن معدل إنتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هناك أعلى بقليل منها في المدن (نسبة 98.8 في المائة من النساء في المناطق الريفية مقارنة بنسبة 99.5 في المائة في المدن). وأفادت 9.85 في المائة من النساء بمعرفتهن بوجود أنشطة مناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مناطقهن، ولكن سُجلت أرقام مرتفعة في منطقة أنسيبا (بنسبة 85.2 في المائة) بينما انخفضت في العاصمة أسمرة (بنسبة 37.2 في المائة).<sup>21</sup>

بحلول عام 2010، حيث أظهرت نسبة 77.2 في المائة من النساء و83.8 في المائة من الرجال (تراوحت أعمارهم بين 15 و49 عاماً ممن سمعوا ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى) عدم اعتقادهم بوجود فائدة لخضوع الفتيات لهذه الممارسات (ارتفعت النسبة من 29.1 في المائة عام 2002)<sup>22</sup>. وفي الأغلب لا يرى النساء والرجال الأصغر سناً والأكثر ثراءً وتعليماً مصلحة للفتاة بتعرضها لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى. فمعتقد الحصول على "قبول المجتمع" هو الأكثر انتشاراً بين النساء، في حين أن "حماية عذرية الفتاة ومنعها من ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج" تعد الفائدة الأولى بالنسبة للرجال، والثانية في نظر النساء<sup>23</sup>، مما يشير إلى وجود ضرورة لتدريس الحقائق حول الجنس وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مراحل التعليم العالي.

وقد انخفض مستوى التأييد الشعبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى خلال العقدين الماضيين، وهو ما تظهره نتائج المسح الإريتري السكاني والصحي لعام 2010 التالية:<sup>24</sup>

الرجال (الفئة العمرية: 15-49 عاماً)	النساء (الفئة العمرية: 15-49 عاماً)	
10 في المائة	12.2 في المائة	يجب استمرارية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى
84.9 في المائة	82.2 في المائة	يجب وقف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

وبالرغم من أن أغلبية المشاركين لا يرون أية فائدة للفتيات من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، فإن عدداً قليلاً من النساء قلن أنهن واجهن اعتراضات لتعرض بناتهن لهذه الممارسات<sup>25</sup>، مما يشير إلى وجود حاجة إلى تثقيف المجتمعات حول آليات التعبير عن رفض بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

والمعتقدات الدينية سبباً آخر من الأسباب التي أعطاها المشاركون لإستمرار تطبيق بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، بالرغم من أن نسبة 1.1 في المائة من النساء و نسبة 0.6 في المائة من الرجال فقط هي التي تعتقد أن "القبول الديني" من فوائد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.<sup>26</sup> بالإضافة إلى ذلك فإن كافة المسوحات التي تمت على نطاق إريتريا لم تفصل معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بناءً على أصول المشاركين العرقية أو الدينية، ولا يوجد دليل من أية مصادر أخرى تدعم هذه المعايير. تحتوي إريتريا على تسع مجموعات عرقية هي: "أفار" (Afar)، و"بيلين" (Bilen)، و"هيدارب" (Hidarb)، و"كوناما" (Kunama)، و"نارا" (Nara)، و"رشيدة" (Rashida)، و"ساهو" (Saho)، و"تيجري" (Tigre)، و"تغرينية" (Tigrinya)، وتعد المسيحية (الأقباط بشكل أساسي) والإسلام الديانتان الرئيستان المتبعتان.

وفي حين يمنع دستور البلاد لعام 1997 التمييز الديني، فإن حكومة دولة إريتريا تعترف فقط بالطائفة السنية المسلمة، وبالمسيحية الأرثوذكسية الأوروبية، والكاثوليكية، وكنيسة إريتريا اللوثرية الإنجيلية. وتوجد العديد من التقارير التي تشير إلى اضطهاد واعتقال وحتى تعذيب المنتمين إلى طوائف ومعتقدات أخرى<sup>27</sup>. بالرغم من ذلك، فإن للزعما الدينيين دور مؤثر في حياة الإرتريين اليومية، وهو ما يستوجب مشاركتهم في الحملات المناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى.<sup>28</sup>

تعتقد نسبة 60.1 في المائة من المشاركات التي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً من اللاتي سمعن عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى أنها فرض ديني، وهو اعتقاد منتشر بشكل عام بين النساء الكبيرات في السن اللاتي يعشن في المناطق الريفية، وهو ما تعتقده أيضاً نسبة 70.1 في المائة من النساء "غير المتعلمات" مقارنة بنسبة 40.6 في المائة من اللاتي حصلن على تعليم ثانوي أو أعلى من ذلك. وهناك اختلاف مماثل حسب الشريحة الخمسية للثراء<sup>29</sup>، مما يجعل مستويات الثراء والتعليم أفضل العوامل التي تحدد إذا ما كانت المرأة تعتقد أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى واجب ديني أم لا.

وكانت إريتريا قد وقعت العديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية والمعاهدات التي تختص بممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، إلى جانب وجود المواد رقم 7 و 22 و 32، والمواد من رقم 14 إلى رقم 16 من الدستور الإريتري لعام 1997<sup>30</sup> المتعلقة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ووضع النساء والفتيات.

كما دخل حيز التنفيذ "إعلان إلغاء ختان الإناث رقم 2007/158"<sup>31</sup> في شهر مارس 2007 محرماً بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والذي جاء بعد سنوات من حملات الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة (NUEW) التي بدأت منذ التسعينيات لمناهضة هذه الممارسات. وتقررت عقوبة مخالف القرار بالسجن لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات لتصل إلى عشرة في حالة حدوث وفاة، أو غرامة في حال عدم الإبلاغ عن حادثة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى تم التخطيط لها. وبالرغم من زعم تقرير الحكومة الإريتريّة لعام 2014، والذي رفعتَه للجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو – CEDAW)، أنه تم محاكمة 144 شخصاً بحسب تشريعات عام 2007 المُحرّم لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، فإنه لا توجد أدلة تُظهر نتائج تلك المحاكمات وإلى أي مدى تم تطبيق التشريعات<sup>32</sup>. عقد الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة سلسلة من الاجتماعات العامة وقام بتوزيع نسخ من الإعلان لرفع درجة الوعي حوله والآثار المترتبة على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى. وقد سجّل المسح الإريتري السكاني والصحي لعام 2010 نتائج أشارت إلى أن نسبة 90.9 في المائة من النساء ونسبة 83.1 في المائة من الرجال سمعوا بالقانون المناهض لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، والذي من المرجح أن يسمع عنه أولئك الذين على مستوى عالٍ من الثراء والتعليم مقارنة بأولئك الذين يعيشون في مناطق مثل "غاش باركا" والمناطق الريفية، وهو ما يشير إلى الحاجة للمزيد من العمل في هذه المناطق<sup>33</sup>. وقال ثلثي الأمهات لإبنة واحدة على الأقل و اللاتي لم تتعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى أنهن لم يقمن بذلك لأنه مخالف للقانون<sup>34</sup>.

أصدرت إريتريا قراراً في عام 2005 يُوجب تسجيل جميع المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والدولية<sup>35</sup>، إلا أن آخر المنظمات غير الحكومية الدولية التي تعمل هناك أُجبرت على الخروج في عام 2011 مما أبقى على منطمتين غير حكوميتين مسجلتين نشيطتين في مجال مكافحة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والقضاء عليها هما الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة (NUEW) والإتحاد الوطني للشباب والطلبة الإريتري (NUEYS).

وتُلزم مقدمة الدستور الإريتري الحكومة بانشاء "مجتمع يتفاعل فيه النساء والرجال على أسس الاحترام المتبادل والتضامن والمساواة"، ويشير تقريريّ الحكومة الإريتريّة لعامي 2013 و 2014 إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو – CEDAW) إلى حصول تقدم في مجالات صحة المرأة والتعليم، وعلى استمرارية عمل الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة (NUEW) على تعزيز المساواة<sup>36</sup>. إلا أن تقرير حقوق الإنسان والديموقراطية الصادر عن وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية في عام 2013 يظهر أنه تم حماية حقوق المرأة بشكل كبير في القانون ولكن ليس من خلال التطبيق على أرض الواقع<sup>37</sup>.

وتأتي إريتريا بحسب مؤشر العالمي لحرية الصحافة لعام 2017 لمنظمة مراسلون بلا حدود بالمرتبة 179 عالمياً من أصل 180<sup>38</sup>، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة من عام 2007 إلى 2016<sup>39</sup>. وتسيطر الحكومة ممثلة بوزارة الإعلام بشكل تام على وسائل الإعلام والأخبار في الدولة (ولا توجد أية وسائل إعلام ضمن القطاع الخاص)، إلى جانب سجنها للكثير من الصحفيين والمحرفين من غير توجيه أي اتهام لهم أو محاكمتهم منذ عام 1996.

ويعد التلفزيون والراديو من أكثر الوسائل التقليدية شعبيةً، في حين أن الراديو هو الوسيلة المستخدمة بأغلبية ساحقة في المناطق الريفية<sup>40</sup>. كما سجلت إريتريا أدنى مستويات الاتصال بالإنترنت في العالم، حيث يستطيع نسبة أقل من 1.5 في المائة من السكان الاتصال بالإنترنت (وتشير بعض التقديرات إلى أن النسبة أقل)، والذي يتسم بالبطء الشديد<sup>41</sup>.

ويستخدم الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة (NUEW) والإتحاد الوطني للشباب والطلبة الإريتري (NUEYS) وسائل الإعلام متعددة الوسائط في عملهم للحد من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وهو الأسلوب نفسه الذي تنتهجه "مبادرة سارة للاتصال" (THE SARA COMMUNICATION INITIATIVE) في أندية سارة. على سبيل المثال، عرض الإتحاد الوطني للمرأة الإريتريّة (NUEW) فيلماً بعنوان "خلف ستارة المعاناة" (BEHIND THE CURTAIN OF AGONY) والذي تضمن لقطات قوية وصعبة لفتيات يتعرضن "للختان الفرعوني أو التبتيك" والذي قيل أنه كان له "أثرًا بالغا في القرى التي كانت تروج إلى تغيير في المواقف والسلوكيات"<sup>42</sup>، وكان فعّالاً في وضع القرار المناهض لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، كما أثارت مقاطع الفيديو للزعماء الدينيين النقاش في المجتمعات ودفعت عجلة التغيير في المواقف وساعدت على فهم ممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى<sup>43</sup>.

إن التعليم مجاني (في المدارس الحكومية) وإلزامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و13 عاماً، حيث تقسم السنوات الدراسية إلى مرحلة ما قبل المدرسة، ثم المرحلة الابتدائية تليها المتوسطة وتنتهي بالدراسة الثانوية. حكومة دولة إريتريا هي أكبر مزود للتعليم. ويتم إلزام كل طالب وطالبة في الصف 12 بالالتحاق بالخدمة العسكرية في مركز سوا للتعليم والتدريب والذين لا يزال بعضهم تحت سن 18. ولا يستطيع الطلبة المتخلفون التخرج أو العمل في أي وظيفة تقرها الدولة.<sup>44</sup>

وتشير احصائيات المسح الإريتيري السكاني والصحي لعام 2010 أن نسبة السكان "المتعلمين"<sup>45</sup> بلغت 57 في المائة بالرغم من أن كتاب حقائق العالم (WORLD FACT BOOK) الصادر عن وكالة الإستخبارات المركزية الأميركية (CIA) يرفع النسبة إلى 73.8 في المائة<sup>46</sup>. وتشير نتائج المسح أيضاً إلى استمرارية المستوى المتدني للإنجازات التعليمية.

وانخفض أيضاً معدل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية واتسعت الفجوة التعليمية بين الجنسين، حيث أن نسبة النساء المتعلقات بلغت 51.9 في المائة مقارنة بنسبة 63.7 في المائة من المتعلمين الرجال، إلا أن هذه الفجوة تتضاءل عند الأطفال واليا فعيين لختفي في الفئات العمرية بين 6 إلى 9 سنوات.<sup>47</sup>

ويتناول المنهج الوطني المدرسي ممارسات بتر العضو التناسلي للأنثى بناء على تعليمات من الحكومة الإريتيرية، ويستخدم

الإتحاد الوطني للمرأة الإريتيرية (NUEW)، والإتحاد الوطني للشباب والطلبة الإريتيري (NUEYS)، ومبادرة سارة للاتصال

أساليب تعتمد على خلق بيئات تشبه النوادي إلى جانب الإستفادة من اهتمامات الشباب واليا فعيين كمنابر لمناقشة القضايا الصحية والإجتماعية بما فيها ممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، فالتعليم أساسي للتقليل من هذه الممارسات. وبلغت نسبة النساء الغير متعلقات التي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً واللاتي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى 90.5 في المائة مقارنة بنسبة النساء الحائزات على تعليم ثانوي أو أعلى والتي بلغت 72.8 في المائة.<sup>48</sup>

وكانت الحكومة قد صرحت بأنها جعلت الرعاية الصحية من أولوياتها منذ استقلال إريتيريا<sup>49</sup>، لكن التقرير النهائي لأهداف التنمية المستدامة في إريتيريا يشير إلى أنه بالرغم من التقدم الذي قامت به الحكومة في قطاع الصحة، فلا يزال لديها الكثير لتقوم به للحفاظ عليه وتحسين الخدمات الحالية.<sup>50</sup>

وينتشر استخدام الطب التقليدي بشكل واسع في إريتيريا خاصة في المناطق الريفية بالرغم من تنبيهات الحكومة، حيث يعد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من العلاجات التقليدية والذي يطبقه نسبة 20.4 في المائة من ممارسي الطب التقليدي<sup>51</sup>. كما يوجد جانب ثقافي لإستخدام الطب التقليدي، بسبب الإعتقاد السائد أن ممارسي هذا النوع من الطب يفهمون ثقافة وعقلية مرضاهم (وخاصة النساء) ومن السهل التفاهم والتواصل معهم، خاصة عندما لا يستطيع الكثير من عاملي الصحة في الدولة التحدث باللغات المحلية.<sup>52</sup>

وأدارت الحكومة الإريتيرية الخطة الوطنية للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والتي عرفت باسم "رؤية إريتيريا" منذ عام 2008 وحتى عام 2010، والتي تضمنت مشاركة الحكومات المحلية والأساتذة، وتنظيم أنشطة ومناسبات هدفت إلى نشر المعلومات وتشكيل الآراء والمواقف. وتم انشاء لجان مناهضة لممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في ست مناطق إدارية لبث رسائل مناهضة للممارسات ووضع استراتيجيات تركز على السياق المحلي، كما تم تأسيس "برنامج ناسور الولادة" بدعم من منظمة الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) منذ عام 2003.<sup>53</sup>

إن إريتيريا واحدة من خمس عشرة حكومة إفريقية تعمل بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وصندوق الأمم المتحدة للأطفال - اليونيسيف (UNICEF) على ما يعرف "بالبرنامج المشترك حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى: تسريع وتيرة التغيير" (UNFPA-UNICEF ON THE JOINT PROGRAMME ON FGM/C: ACCELERATING CHANGE)، والذي يلعب فيه الإتحاد الوطني للمرأة الإريتيرية (NUEW) دور الشريك الرئيسي للأمم المتحدة. واشتملت الدروس المستفادة من هذا المشروع وجود حاجة إلى فتح باب النقاش والتواصل حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى داخل المجتمعات، وفعالية إستخدام وسائل الإعلام المختلفة، وضرورة نشر وتوزيع

القرارات الصادرة حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وزواج القاصرات، مع متابعة مستمرة لحالات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ورفع التقارير عنها.

وأشارت الحكومة الإريترية والإتحاد الوطني للمرأة الإريترية (NUEW) أن النهج "الجماعي أو الهياواري" (HABAWARI) الذي تبنته لنشر الرسائل المناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى وتنفيذ البرامج في جميع الوزارات وقطاعات المجتمع على مستوى الدولة كان السبب الرئيسي في انخفاض معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى. واشتملت التحديات التي واجهت هذه الحملات المناهضة صعوبة الوصول إلى المناطق النائية وتضارب أولويات موظفي الحكومة.

وتواجه جهود القضاء على ممارسات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إريتريا عدداً من التحديات الخاصة التي تستوجب العمل عليها، وهي تشمل:

- العادات والمعتقدات والأعراف والقواعد الاجتماعية التي تدعم استمرارية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وتجاوز القانون: يعد قبول المجتمع السبب الرئيسي لممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، حيث أن ضغوطات العائلة والمجتمع، وخاصة الجدات، تجعل من الصعب على الناس الذين يعترضون على هذه الممارسات تسجيل اعتراضاتهم.
- سياسات وممارسات الحكومة الإريترية التي تعوق العمل المناهض لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى: وتشمل طرد الحكومة للمنظمات الغير حكومية الوطنية والدولية، وفرض قيود على التمويل الأجنبي والذي يحد من عدد الأبحاث التي كان بالإمكان القيام بها حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ومنع إمكانية التأكد بصورة مستقلة من البيانات الموجودة، إلى جانب سيطرة الحكومة على وسائل الاعلام والذي يحد من النقاشات والمناظرات ويقوي التمسك بالمحرمات، وتسرب الفتيات من المدرسة أو الزواج المبكر لتفادي الخدمة العسكرية الإلزامية.
- المفاهيم الخاطئة حول الجنس وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، والولادات في المنزل، واللجوء إلى ممارسي الطب التقليدي: يزيد سوء فهم القضايا المتعلقة بالجنس وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، ونسب الولادات المرتفعة في المنزل، والإعتماد على إلى ممارسي الطب التقليدي من المخاطر التي تتعرض لها النساء.
- التمويل والموارد المحدودة: يحتاج نظام الرعاية الصحية بشكل خاص لتمويل إضافي لتوفير الوصول بشكل أسهل للخدمات الصحية وتصريف قضايا مرضى الناسور المتراكمة.
- فوضى في النظامين القانوني والعدل: لم يطبق الدستور وقوانين عام 2015 بشكل كامل، ففي غياب قوانين صارمة لبناء نظامي القانون والعدل، لن تستطيع الحكومة الإريترية ملاحقة مرتكبي بتر الأعضاء التناسلية للأنثى قانونياً بانتظام ورفع التقارير عن الحالات.
- الأمية: ان معدلات الأمية مرتفعة خاصة عند النساء والذي يجعل توزيع المواد الكتابية والمطبوعة عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وغيرها من المواضيع المتصلة بها غير فعال لنسبة عالية من السكان.
- المواصلات والبنية التحتية في المناطق النائية والبعيدة: هناك صعوبات خاصة تتعلق بالمناطق الريفية البعيدة تتركز على بنيتها التحتية الضعيفة والتي تجعل تكثيف البرامج هناك ومحاسبة مرتكبي هذه الممارسات صعباً.

### توصيات لزيادة خفض بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إريتريا

- كتابة وتنفيذ دستور جديد وتطبيق كامل الأحكام القانونية لعام 2015
- الاستمرار في النهج الجماعي (HABARAWI) واشراك الزعماء الدينيين والأساتذة
- إنشاء منتديات عامة للنقاش تتسم بالموضوعية وبعيدة عن إصدار الأحكام المسبقة
- تعليم خطط حول كيفية التحدث مع العائلة والأصدقاء حول المسائل الصعبة
- وضع برامج تستهدف النساء الكبيرات في السن
- تكثيف العمل في المناطق الريفية، وخاصة في منطقة غاش بركا، لنشر المعرفة والتوعية حول قانون بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

- البحث عن أسباب انخفاض معدلات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والتأييد الشعبي له في العاصمة أسمرة
- تدريب ممارسي الطب التقليدي للعمل في مهن بديلة
- الإستمرار في العمل لإتاحة التعليم للجميع
- معالجة إمكانيات وصول النساء المحدودة لخدمات تنظيم الأسرة
- مضاعفة جهود التعليم حول الصحة الإنجابية لليافعين والبالغين
- تعيين موظفي خدمة صحية يتكلمون اللغات المحلية في مناطق هذه اللغات لتعزيز الثقة في المختصين بدلاً من ممارسي الطب التقليدي
- الأخذ بعين الاعتبار ثقافة الكرامة في إريتيريا عند نقل وإيصال الرسائل الحساسة والبالغة الأهمية
- استخدام وسائل الإعلام المختلفة وهو ما أثبتت فاعليته
- رفع القيود عن المنظمات الغير حكومية الوطنية والدولية وعن التمويل الأجنبي للحملات المجتمعية
- توفير خدمات سهلة الوصول إلى قرارات المحاكم لأبحاث المتابعة والتقارير
- نشر اللجان المناهضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى نتائج أي عمليات تخطيطية وتقييمية تقوم بها، وتفصيل التحديات التي تواجهها والنجاحات التي حققتها كلاً في منطقة عملها.

- 1 Country Meters (2017) *Eritrea*, 6 October. Available at <http://countrymeters.info/en/Eritrea>.
- 2 Central Intelligence Agency (2017) *The World Factbook: Eritrea*, 15 June. Available at <https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/geos/er.html>.
- 3 DHS 2002, p.12.
- 4 National Union of Eritrean Women and UNDP Eritrea (2014) *10 Years: Women in Eritrea – National Union of Eritrean Women*, p.7. Available at <https://www.scribd.com/document/254707719/National-Union-of-Eritrea-Women-10-Year-Report-by-UNDP>.
- 5 EPHS 2010, p.329.
- 6 Immigration and Refugee Board of Canada (2012) *Eritrea: Military service, including age of recruitment, length of service, grounds for exemption, penalties for desertion from and evasion of military service, and availability of alternative service*. Available at <http://www.refworld.org/docid/5084f3982.html>.
- 7 OECD Development Centre (2016a) “Eritrea”, *Social Institutions and Gender Index*. Available at <http://www.genderindex.org/country/eritrea/>.
- 8 Gaim Kibreab (2017) “Sexual Violence in the Eritrean National Service”, pp.123-143, *African Studies Review* 60(1), pp. 123-143. Available at <https://www.cambridge.org/core/journals/african-studies-review/article/divclasstilesexual-violence-in-the-eritrean-national-servicediv/873EEB1E27562FE60FC735A0F9B5E7C7>.
- 9 DHS 2002, p.198.
- 10 EPHS 2010, pp.347 & 353.
- 11 EPHS 2010, p.353.
- 12 EPHS 2010, p.347.
- 13 - DHS 1995, p.166.  
- EPHS 2010 p.347.
- 14 EPHS 2010, pp.40, 347 and 353.
- 15 EPHS 2010, p.350.
- 16 G. Akinboyo and R. Negash (2012) *The Habarawi Approach: Communities Taking Action to Eliminate Female Genital Mutilation/Cutting*, p.21. Prepared for the Ministry of Health, the National Union of Eritrean Women, and UNICEF/Eritrea, Asmara. Available at [https://www.unicef.org/eritrea/ECO\\_resources\\_socialchange.pdf](https://www.unicef.org/eritrea/ECO_resources_socialchange.pdf).
- 17 *Ibid.*, pp.11 and 12.
- 18 DHS 2002, p.198.
- 19 EPHS 2010, p.352.
- 20 GebreMichael Kibreab Habtom(2015) “Integrating traditional medical practice with primary healthcare system in Eritrea”, p.79, *Journal of Complementary and Integrative Medicine* 12(1), pp.78-87. Available at <https://www.degruyter.com/view/j/jcim.2015.12.issue-1/jcim-2014-0020/jcim-2014-0020.xml>.
- 21 EPHS 2010, p.347.
- 22 - EPHS 2010, pp.360-361.  
- DHS 2002, p.210.
- 23 EPHS 2010, pp.360-361.
- 24 EPHS 2010, pp.364 and 364.
- 25 EPHS 2010, p.357
- 26 EPHS 2010, pp.360-361.
- 27 - UK Home Office (2016) *Country Policy and Information Note Eritrea: Religious Groups*, pp.7,14-16. Available at [https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/565636/CPIN-Eritrea-Religious-Groups-v2-October-2016.pdf](https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/565636/CPIN-Eritrea-Religious-Groups-v2-October-2016.pdf).  
- Freedom House (2016) *Freedom in the World 2016: Eritrea*. Available at <https://freedomhouse.org/report/freedom-world/2016/eritrea>.
- 28 World Culture Encyclopaedia (2017) *Eritrea*. Available at <http://www.everyculture.com/Cr-Ga/Eritrea.html>.

- 
- 29 DHS 2002, p.210.
- 30 *The Constitution of Eritrea* (1997). Available at <http://confinder.richmond.edu/admin/docs/Eritrea1997English.pdf>.
- 31 *Eritrea: Proclamation No. 158/2007 of 2007, the Female Circumcision Abolition Proclamation* [Eritrea], 20 March 2007. Available at <http://www.refworld.org/docid/48578c812.html>.
- 32 State of Eritrea and CEDAW (2014) *Consideration of reports submitted by States parties under article 18 of the Convention – Fifth periodic report of States parties due in 2012: Eritrea*, p.20. Available at <file:///C:/Users/Gary/Desktop/Eritrea%20CEDAW%20report%202014.pdf>.
- 33 EPHS 2010, pp.347 & 351.
- 34 EPHS 2010, p.358.
- 35 *Eritrea: Proclamation No. 145/2005 of 2005, Non-governmental Organization Administration Proclamation*, 11 May 2005. Available at <http://www.refworld.org/docid/493507c92.html>.
- 36 *The Constitution of Eritrea*, *op. cit.*
- 37 - State of Eritrea and CEDAW (2013) *Consideration of reports submitted by States parties under article 18 of the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women – Fourth periodic reports of States parties due in 2008: Eritrea*, pp.2-3. Available at <file:///C:/Users/Gary/Desktop/Eritrea%20CEDAW%20report%202013.pdf>.
- State of Eritrea and CEDAW (2014), *op. cit.*, p.3.
- 38 Foreign & Commonwealth Office (2014; updated 2015), *Eritrea: Country of Concern in Human Rights and Democracy Report 2013*, p.204. Available at <https://www.gov.uk/government/publications/eritrea-country-of-concern/eritrea-country-of-concern#womens-rights>.
- 39 Reporters Without Borders <https://rsf.org/en/eritrea>, *World Press Freedom Index*. Available at <https://rsf.org/en/eritrea>.
- 40 EPHS 2010, pp.51-52.
- 41 - Miniwatts Marketing Group (2017) “Internet Penetration in Africa”, *Internet World Stats*. Available at <http://internetworldstats.com/stats1.htm>.
- Claire Groden (2015) “These countries have the world’s worst internet access”, *Fortune International*, 6 October. Available at <http://fortune.com/2015/10/06/worst-internet-access>.
- 42 Shabait.com (2016) *Combating FGM/C in Eritrea*, 16 March. Available at <http://www.shabait.com/categoryblog/21381-combating-fgmc-in-eritrea>.
- 43 G. Akinboyo and R. Negash, *op. cit.*, p.21.
- 44 Human Rights Council (2015) *Report of the detailed findings of the Commission of Inquiry on Human Rights in Eritrea*, pp.162, 342 and 347. Available at [http://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/HRCouncil/CoIEritrea/A\\_HRC\\_29\\_CRP-1.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/HRCouncil/CoIEritrea/A_HRC_29_CRP-1.pdf).
- 45 EPHS 2010, p.18.
- 46 Central Intelligence Agency (2017) *The World Factbook: Eritrea*, 11 July. Available at <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/er.html>.
- 47 EPHS 2010, pp.19-20.
- 48 EPHS 2010, p.347.
- 49 EPHS 2010, p.3.
- 50 State of Eritrea (2015) *Millennium Development Goals Report: Final Report* [draft], p.32.
- 51 GebreMichael Kibreab Habtom, *op. cit.*.
- 52 Charles Oyaya, PhD, Emily W. Kaburu & Yerdanos Tewelde (2016) *Assessment Report of the Government of the State of Eritrea (GoSE) and UNFPA: 4th Country Programme (2013-2016)*, p.31. International Development Institute Africa. Available at <https://executiveboard.unfpa.org/downloadDoc.unfpa?fileName=Eritrea%20-%20CPE-Evaluative%20evidence.pdf~25-57-2016-15-57-10-742>.
- 53 Charles Oyaya, PhD, Emily W. Kaburu & Yerdanos Tewelde, *op. cit.*, pp.31-32.

